رابط المادة على منصة باحث

61 - الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي ﷺ - المجلس السادس عشر - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. صلى الله عليه وسلم. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا هو المجلس الخامس عشر من مجالس التعليق والشرح على - 00:00:02

كتاب الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الشيخ العلامة الدكتور تقي الدين ابن عبد القادر الهلالي رحمه الله تعالى الذي يلقيه على مسامعنا عبر اثير اذاعة شبكة المنارة العلمية - 00:00:28

فضيلة شيخنا سعد بن شايم العنزي حفظه الله تعالى ونفع الله به شيخنا بارك الله فيكم وفيك بارك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:00:46

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في المجلس الماظي تكلمنا على يعني الركوع احكامه ووصلنا الى قول المصنف رحمه الله - 00:01:13

فاذا استوى عليه السلام راكعا ركعوا كلهم مكبرين سرا دفعة واحدة آآ مر معنا قضية آآ يعني آآ مسابقة الامام وتحريمها وانهم وكذلك كراهة الموافقة له او التأخر عنه وما يتعلق بذلك - 00:01:35

وذكر هنا متابعة المأمومين للامام وانهم لا يركعون حتى يستوي راكعا كما مر معنا في حديث البراء لما قال انه لا لا يحني احد منا ظهره حتى يظع رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:02

ساجدا ثم اه نقع سجودا بعده وهكذا في كل افعال الصلاة كانوا على هذا قال مكبرين سرا مكبرين انتصبت على الحال اي حال كونهم مكبرين ان هذه حال للفاعل فيه ركعوا - 00:02:29

اي ركعوا كلهم للضمير في ركعوا ركعوا مكبرين كذلك آآ انهم يسرون لا يكبرون جهرا لان الذي يجهر يجهر هو الامام والمأموم لا يشرع له الجهر بل يقول اه ذلك سرا - 00:02:51

يسمع نفسه او يحرك فيه شفتيه اه على يعني والجمهور هذا وجوب الاسماع نفسه شيئا يسيرا لان ما لم يتحرك به الشفتان او لم يخرج شيئا من بينهما من الحروف لا يعد كلاما - 00:03:12

اه يعني كلاما مشروعا تعد به العبادة لان حديث النفس غير معتبر اه اذا هي بالنسبة لهم سر لا لا يجوز الجهر الا للامام او من يبلغ عن الامام عند الحاجة كما مرت - 00:03:33

هذه المسألة اه دفعة واحدة اي يكبرون جميعا ويسجدوا يركعون جميعا. المقصود به يعني انهم لا يتأخرون ليس هناك فيها بينهم تفاوت الا من يعني سهى او كان في هويه الركوع فيه بطء - 00:03:53

خارج عن ارادته فذلك امر اخر لكن المقصود يذكر فيه المشروع ثم قال ثم يسبح في ركوعه اظن قرأنا هذا يا ابا عبد الودود الفصل هذا قرأناه نعم جيد. قرأناه كله. نعم. طيب يعني ما يحتاج لاعادة الوقت ضيق - 00:04:13

قال ثم يسبح في ركوعه سبحان سبحان ربي العظيم عشر مرات ويسبح المأمومون كذلك وهذا اعلى التسبيح لمن كان اماما واما الفذ يعني الفرد المنفرد ما يزيد عليه انشاء وادناه ثلاث تسبيحات في الركوع. ومثلها في السجود - 00:04:36

اه ادنى الكمال ثلاث تسبيحات والذي ينبغي للامام والمأموم اعلى الكمال عشر تسبيحات. والمنفرد اه لا ليس له حصر ليس له حصر انما ذلك يرجع الى آآ الى نفسه والوقت - 00:05:04

وايضا يعني ينبغي في المأموم له ظابط ايظا المعفن المنفرد له ظابط لا لا يطيل اطالة تخرج به عن الوقت لانه قد يطيل اطالة تخرج الوقت ولا يطيل اطالة تسبب الوسوسة او تسبب الانشغال عن الصلاة لان ايضا الشيطان - 00:05:27

ينبغي التعجيل عن الشيطان اه كذلك ولا يطيل اطالة يمل نفسه بها في العبادة اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكلفوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا - 00:05:52

ولا يطيل اطالة يضيع ايضا مصلحة مثل ذلك او اعظم منها والمقصود مثلا في حالات النوافل المهم انه اه ايضا يزيد ما شاء او يزيد اه يزيد عليه انشاء راجعة الى هذه الضوابط - 00:06:14

والمصلحة فيها يقول سبحان ربي العظيم يعني في الركوع كما سيأتي ذكر السجود كما جاء في حديث حذيفة في حديث حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم انه سلم على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:40

فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى كما في صحيح مسلم وفي رواية عند ابن ماجة صحيحة انه يقول سبحان ربي سبحان ربي العظيم ثلاث مرات - 00:07:00

في ركوعي واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات هذا ذكر فيه التثليث عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ان هذه الصفة التي ذكرها آآ ذكرها في صفتي صلاة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:22

مع ان حذيفة ذكر في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى من الليل اطال في سجوده وركوعه لانه ذكر انه قرأ بالبقرة النساء وال عمران في الركعة الاولى قال وركع - 00:07:42

ركوعا طويلا قريبا من قيامه. فدل على انه اطال الركوع لكن الذي ذكره هذا في الحديث الذي معنا سبحان رب ثلاث مرات هذا يكون في صلاتي غير تلك الصلاة التي - 00:08:05

اه صلاها في الليل واقل ما يجب على الصحيح مر معنا ان الصحيح ان تسبيحات الركوع وتسبيحات السجود واجبة لكن اقل ما يكون في ذلك هو تسبيحة واحدة حديث عقبة بن عامر انه لما نزل قول الله عز وجل فسبح - 00:08:21

بسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم فلما نزل قوله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وهو حديث صحيح رواه الامام احمد وابو داوود ابن ماجة وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن المنذر في الاوسط وغيرهم - 00:08:46

هو حديث صحيح قال الخطابي معالم السنن في هذا دلالة على وجوب التسبيح في الركوع والسجود. لانه قد اجتمع في ذلك امر الله وبيان الرسول صلى الله عليه وسلم وترتيبه - 00:09:08

في موضعه من الصلاة. فتركه خير جائز الامر قول سبح اسم ربك الاعلى وسبح فسبح باسم ربك العظيم هذا امر وبين النبي صلى الله عليه وسلم الموضع بالفعل بفعله كان يسبح في الركوع والسجود - 00:09:27

به ماء وقال اجعلوه في سجودكم في ركوعكم كما في الحديث. هذا رتبه في موضعه صلى الله عليه وسلم فاذا يدل على الوجوب قال والى ايجابه ذهب اسحاق واحمد ومذهب واحمد قريب منه - 00:09:44

نعم هو المشهور من مذهب احمد ان التسبيح للركوع والسجود واجب اقله واحدا وروي عن الحسن البصري نحوا منه. فاما عامة الفقهاء ما لك واصحاب الرأي واصحاب الرأي والشافعي. فانهم لم يروا تركه مفسدا للصلاة - 00:10:00

هذا على كل القول الثاني ان التسبيحات واجبة ان الواجب هو الركوع نفسه السجود نفسه لكن الظاهر والله اعلم انه اه الواجب هو قوله اقل ما شي ما دل ارشد اليه النبي - 00:10:18

صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم وكان يقول صلى الله عليه وسلم في آآ سبحان ربي العظيم وتارة يقول مع ذلك او مقتصرا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:10:34

وهنا فائدة قال يقول مع ذلك يعني يقول سبحان ربي العظيم ويزيد عليه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. قال او مقتصرا يعني قد يقتصر على سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:10:53

هذا يدل على انه اذا قال هذا اجزأ عن قول سبحان ربي العظيم عجز عن قول سبحان ربي العظيم آآ قال وكان ركوعه المعتاد مقدار عشر تسبيحات وسجوده كذلك. يعني المعتاد الاغلب - 00:11:11

على مقدار عشر تسبيحات واما حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال رمقت صلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قيامه فركوعه فاعتداله فسجدته فجلسته ما بين السجدتين - 00:11:32

قريبا من السواء هذا قد فهم منه بعضهم انه كان يركع بقدر قيامه ويسجد بقدره ويعتدل كذلك وفي هذا الفهم شيء لانه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في في الصبح بالمئة اية او نحوها - 00:11:48

وقرأ المغرب بالاعراف والطور والمرسلات ومعلوم ان ركوعه وسجوده لم يكن صدره هذا قدر هذه القراءة يعني لم يكن طول ركوعك كطول الطرق والمرسلات او كنصف الاعراف هذا هو المقصود - 00:12:10

قال ويدل عليه حديث انس الذي رواه اهل السنن انه قال ما صليت وراء احد براء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله الا هذا الفتى يعني عمر ابن عبد العزيز - 00:12:31

قال فحزرنا القائل هو سعيد بن جبير الراوي عن ابن عمر عن انس قال فحزرنا اي قدرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشرة تسبيحات هذا مع قول انس انه كان يؤمهم بالصافات. يعني في الحديث الاخر - 00:12:47

اذن ما ما المراد في حديث البراء اذا كان ليس على ظاهره انه يستوي ركوعه طول قراءته مع طول ركوعه. ما المراد؟ قال فمراد البراء والله اعلم ان صلاته كانت معتدلة - 00:13:08

فكان اذا اطال القيام اطال الركوع والسجود ولكن كان يفعل قال واذا خفف القيام خفف الركوع والسجود وتارة يجعل الركوع والسجود بقدر القيام ولا ينفيه ابن القيم كليا لكن كان يفعل ذلك احيانا في صلاة الليل وحدها - 00:13:27

وفعله ايضا قريبا من ذلك في صلاة الكسوف. صلاة الليل حديث ابن مسعود وحديث آآ حذيفة لانه اطال في الركوع كما اطال في القراءة الى اخره الا وهديه الغالب صلى الله عليه وسلم تعديل الصلاة وتناسبها - 00:13:50

هذا هو ان تكون متناسبة وكان يقول في ركوعه ايضا سبوح قدوس رب الملائكة والروح وتارة يقول اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت. خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي - 00:14:10

وهذا انما حفظ عنه في قيام الليل. هذا كلام ابن القيم في هذا الموضع من زاد اه كذلك في قول مصنف وفي التسبيحات العشر بالمناسبة مما مما يعني يذكر هنا ان المصنف رحمه الله لما كان في المدينة النبوية - 00:14:28

في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله آآ عرض عليه امامة المسجد النبوي اشترط عليهم انه لا يقل عن عشر تسبيحات في الركوع والسجود والا لا لن يكون يؤم هكذا ذكر في ترجمته - 00:14:58

فقالوا له هذا طويل على الناس هذا طويل على الناس يثقل عليهم فابى قال اما ان اصلي هذه الصلاة او لان المصنف كما ذكر عنه رحمه الله انه كان مواظبا على يعني على ذلك على الاطالة في الصلاة والركوع كما ذكر عن ابن القيم رحمه الله - 00:15:18

كان يطيلها جدا حتى ليم في ذلك. كما ذكر عنها ابن رجب في طبقات الحنابلة الذيل على طبقات الحنابلة انه كان يطيل صلاته حتى اه كل ما في ذلك فلا يعود فلا يرجع - 00:15:39

وفي سنن ابي داوود عن عبد الله عن عن عون ابن عبد الله ابن عتبة آآ عن عمه عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احدكم - 00:15:57

فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه وذلك ادنى واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه. هذا الحديث رواه اصحاب السنن الترمذي وابو داود - 00:16:14

وابن ماجة قال ابو داوود وهو مرسل عون لم يلقى ابن مسعود لانه لم يدرك وادرك بعض الصحابة لكن لم يدركوا فهذا فيه انقطاع

لكن حمله العلماء على ان قوله ذلك ادناه - 00:16:38
اي ادنى الكمال ادنى الكمال الذي ينبغي اه كذلك فيه يعني كونه ادنى الكمال يعني ان هذا ما يستحب او يؤتى به من السنية وبعض العلماء قيد ذلك يعني هنا التقييد بعشر - 00:16:56
جاء في حديث ابن انس الذي مر معنا انه صلاة بصلاة عمر بن عبد العزيز وقول سعيد بن جبير فحزرنا صلاته يعني قدرناها في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات كما هو في مسند الامام احمد - 00:17:15
وسنن ابي داوود والنسائي دل على انه يعني هكذا القريب من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وهذا واضح له دليل له دليل اما التقدير الذي قدره بعضهم احد عشر كوتر او بكذا لا - 00:17:35
نظرا مثلا اه ابن المبارك واسحاق بن راهوية نظروا الى اجتماع الامام والمأموم وانه اذا كان الامام يسبح ثلاث تسبيحات سيفوت المأموم منها ما سبقه الامام به لان الامام يركع قبله فيبدأ بالتسبيح والمأموم - 00:17:54
في هويه تفوته واحدة ثم يرفع قبل المأموم فتكون تفوته قد يدرك ثنتين او واحدة مع الامام لذلك ماذا قالوا اعني ابن المبارك واسحاق قالوا ينبغي للامام ان يسبح خمس تسبيحات يعني اقل - 00:18:18
ما يستحب حتى يدرك المأموم ثلاثا هذا اه يعني كذلك ذكر عن الثوري لان ابن مبارك رحمه الله كان يتفقه للثور وابي حنيفة انه تلميذ لهما الثوري في في الفقه والحديث - 00:18:38
والابن المبارك عفوا ولابي حنيفة في الفقه يأخذ عنه الفقه على كل هو هو اجتهاد نظر حتى لاجل ان يحصل المأموم ذلك على كل آآ يقول وهذا اعلى التسبيح لمن كان اماما. يعني التسبيحات العشر - 00:18:59
واما الفذ فيزيد عليه انشاء يزيد على العشر مثل ما ذكرنا بالضوابط التي ذكرناها وقال وادناه ثلاث تسبيحات في الركوع مثل هذا اللي ذكرناه في حديث عون ابن عبد الله ابن عتبة عن عمه ابن مسعود - 00:19:25
لكن ايضا فيه اه كلام لكن صح فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث حذيفة الذي في رواية ابن ماجة. هنا آآ يعني ما يقال في الركوع من حيث التسبيحات وردت عدة - 00:19:44
عدة آآ اذكار كيف تقال تراجع فيها كتب كتب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم يعني منها الذي ذكر المصنف ومنها ما ذكرنا قرأناه عن ابن القيم على كلنا الامر - 00:20:05
الحمد لله فيه ساعة وكتب السنن آآ موجودة متوفرة سواء التي في كتب الحديثة او في كتب صفة الصلاة متوفرة من صنف في صفة الصلاة حان الاذان عندنا صار له نحو خمس دقائق لذلك نحتاج الى الوقوف الى هنا - 00:20:20
ويكون الدرس الرفع من الركوع ان شاء الله تعالى في الدروس المقبلة نسأل الله تعالى ان يرزقنا حسن الاسوة والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وحسن الصلاة انه جهد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:45
عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم شكر الله لكم ما قدمتم السلام عليكم - 00:21:04